بسم الله الرحمن الرحيم

التجمعات اللفظية في المعاجم العربية الحديثة العامة : عرض ونقد

أ. د. وفاء كامل فايد

عضوة المجمع

فاتحة (مشكلة البحث) :

تتكون الثروة اللفظية من مفردات ومركبات، أي تجمعات لفظية تتصاحب لتكوّن مفهوما خاصا، لا يؤديه التعبير بالكلمة المفردة. وتتنوع هذه التجمعات اللفظية تنوعا كبيرا: فمنها الكلمات المركبة، والعبارات المصطلحية، والتعابير الاصطلاحية، والأمثال، والأفعال العبارية، والتلازمات اللفظية، والتعابير السياقية. ولما كانت مهمة المعجم لا تقتصر على تقديم معنى الكلمة المفردة للقارئ، بل تتعدى ذلك إلى مساعدته على فهم النص المقروء واستيعابه، والتعبير الصحيح باللغة – كان على المعاجم أن تدخل التجمعات اللفظية في دائرة اهتمامها.

وقد اهتمت المعاجم الغربية بهذه التجمعات، وأدرجتها في معاجمها؛ إيمانا بأنها تشكل جزءا كبيرا من الثروة اللغوية لا يمكن إغفاله، ولا يستغني عنه دارس اللغة من أبنائها أو غير الناطقين بها. ولم تلتفت المعاجم العربية إلى مثل هذه التجمعات: فأهملها بعض هذه المعاجم، وأدرجت بعضَها معاجمُ أخرى في سياق بنيتها الصغرى، دون تحديد لنوعها، أو تخصيص لها بمداخل خاصة.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة موقف المعاجم العربية الحديثة من هذا النوع من التجمعات اللفظية، وكيفية معالجة هذه المعاجم لها.

أهداف البحث:

1. تحديد أنواع التجمعات اللفظية التي ترد في المعجم العربي.
2. تبيّن مدى وعي المعاجم العربية العامة الحديثة، أحادية اللغة، بالتجمعات اللفظية.
3. توضيح كيفية تعامل المعاجم العربية مع التجمعات اللفظية من خلال العينة المختارة.
4. تقديم خطة مقترحة للطريقة المرتضاة في معالجة المعجم اللغوي العربي العام لهذه الظاهرة، في ضوء التجارب الغربية.

عينة البحث:

اختار البحث **خمسة** معاجم عامة حديثة في اللغة العربية، تمثل نماذج مختلفة ، وهي:

1. المعجم الوسيط: أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط 5 ، عام 2021.
2. المعجم العربي الأساسي: أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، طبع لاروس 1988.
3. المحيط: معجم اللغة العربية: (أديب اللجمي وجماعة ...)، دار المحيط– باريس، ط2، عام 1994.
4. مجاني الطلاب: أصدرته دار المجاني ، بيروت– ط1، عام 1995.
5. المعجم الكبير: أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1، 2006.

وارتضى البحث أن يقارن كيفية تعامل هذه المعاجم مع التجمعات اللفظية بطريقة تطبيقية، من خلال فحص ثلاثة حروف، هي (الصاد) و(الذال) و(الطاء)، في المعاجم المذكورة.

تحديد أنواع التجمعات اللفظية :

1- التجمعات اللفظية من حيث الطبيعة أو الماهية :

- الكلمات المركبة Compound words .
- التصاحبات اللفظية Collocations .
- التعابير الاصطلاحية Idioms .
- الأفعال العبارية Phrasal verbs .
- العبارات المصطلحية Terminological Phrases .
- الأمثال Proverbs .
- العبارات الجاهزة Ready made Expressions.

2- **التجمعات اللفظية في متن المعجم** : وتنحصر في نوعين:

أ- وحدة معجمية (معرّف).

ب- وحدة دلالية (مكمل تعريف).

❖ يبدأ البحث بتحديد **أنواع هذه التجمعات، ومفهوم كل نوع** منها، وهي:

1. الكلمات المركبة Compound words :

تركيب يتكون من تجاور كلمتين بسيطتين أو أكثر[1]، ويمكن فهم معناه من مجموع معاني كلماته[2]، مثل عبد الله، وأربعمئة، والقارة السمراء، وزهرة المدائن، وزيت النخيل، والهلال الأحمر.

2. التصاحب اللفظي[3] Collocation :

تجمع من الكلمات المتجاورة نحويا، والمترابطة في الاستعمال، يشكل مركبا منسجما من الناحية الدلالية. والكلمات المفردة المكونة لهذه التصاحبات تحتفظ بمعانيها؛ بحيث يكون معنى التصاحب اللفظي مرتبطا بمجموع معاني الكلمات المكونة له. ومن أمثلته: أطفال الشوارع، أعطى له الكلمة[4]، بيْنَ عَشِيَّة وضُحاها[5]، تأنيب الضمير، خادم الحرمين، رحِمَه الله ، مظلة

---

(1) Hartmann, R. R. K. and Gregory James, Dictionary of Lexicography. Routledge 1998. P. 26.

(2) علي القاسمي (التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها): اللسان العربي– المجلد 17، ج1– 1979، ص 32.

(3) Hartmann, R. R. K. and Gregory James, Dictionary of Lexicography. P. 22.
Longman Dictionary of Contemporary English, Libraire du Liban . 1990 .Introduc tion, No 13.
Hartmann, R. R. K. , Solving Language Problems from General to Applied Linguistics.
University of Exeter Press . 1996. P. 101.
Bo Svense'n , Practical Lexicography. (translated by John Sykes and Kerstin Schofield) .
Oxford University Press 1993 . P.99, 109.

(4) المعجم العربي الأساسي ص 849.

(5) المعجم العربي الأساسي ص 843.

شرعية ، موائد الرحمن.

3. التعبير الاصطلاحي Idiom [1] :

مجموعة ثابتة من الكلمات، تشكل تعبيرا يحمل معنى خاصا لا يمكن استنتاجه من مجموع معاني كلماته المفردة، مثل: **دفن رأسه فِي الرمال**، أي هرب من مواجهة الواقع، و**مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ:** لا يستطيع أحد منافسته لتفوقه، و**نَسَفَ الجُسُورَ**: أفسد العلائقَ، و**نَضَبَ مَاءُ وَجْهِه:** ضاع حياؤه، و**هَبَّتْ رِيحُهُ:** نجحت أمورُه وحالفه الحظ ، **وَرت بك زنادي:** قُضِيَتْ حاجتي.

4. الأفعال العبارية[2] **Phrasal verbs** :

تعبير متعدد الكلمات يضم الفعل وواحدا أو أكثر من الجزيئات أو الكلمات الوظيفية، مثل الظروف وحروف الجر. ويستعمل المركب الفعلي العباري– غالبا – بمعنى اصطلاحي يختلف عن معناه الأساسي. ومن الأفعال العبارية ما يكون فيه الفعل مستعملا بمعناه المعروف، لكنه لا يتركب إلا مع حرف جر معين.

ومن أمثلة هذه الأفعال: **أَخَذَ الشَّيْءَ بِذِرَاعِهِ، أي** لجأ إلى العنف؛ **أَخَذَ عَلَى خَاطِرِهِ، أي** تألم وتكدر؛ **أَخَذَ عَلَى عَاتِقِه كذا**، أي تحمل المسؤولية وتعهد بالأمر؛ **أَخَذَ كَذَا عَلَى (فلانٍ)**، أي عابه وانتقده؛ **أَخَذَ الشَّيْءَ فِي الاعتِبَارِ**، أي اهتم به ووضعه في حسابه؛ **أَخَذَ مِنْ (كَذا) بِطَرَفٍ**، أي تعلمه واطلع عليه، **نفض عن رَأْسِهِ**، أي تناسى وتجاهل؛ و**نفض يدَه مِن**، أي ترك وتخلى عن.

5. العبارات المصطلحية [3] **Terminological Phrases** :

المصطلح كلمة أو عبارة أو رمز، يستعمل لنقل فكرة، بين الممارسين لموضوع تقني متخصص. وفي إطار علم المصطلح، في كل مجال، تكون الوحدة بين المصطلح والفكرة متطلبا مهما لوضوح الاتصال. ويدعم ذلك وجود التعريفات المتفق عليها. وفي المصطلحات

---

(1) Ibid . P. 108-109.

Hartmann, R. R. K. and Gregory James, Dictionary of Lexicography, P. 71 .

Hartmann, R. R. K. , Solving Language Problems, P. 101.

Longman Dictionary of Contemporary English .Introduc tion, No 12.

(2) Bo Svense'n , Practical Lexicography , P. 100 .

Hartmann, R. R. K. and Gregory James, Dictionary of Lexicography. P. 108.

Longman Dictionary of Phrasal Verbs , Rosemary Courtney. Longman Group Limited, 1984, (introduction).

Hartmann, R. R. K. , Solving Language Problems from General to Applied Linguistics. University of Exeter Press . 1996. P. 101.

Bo Svense'n , Practical Lexicography. (translated by John Sykes and Kerstin Schofield) . Oxford University Press 1993 . P.99, 109.

(3) استخدم هذا المصطلح محمد حلمي هليل في بحثه : (المعجم المختص: ملاحظات مصطلحية لسانية) ضمن (المعجم العربي المختص) - جمعية المعجمية العربية بتونس- ط1 ، دار الغرب الإسلامي- 1996. ص 139.

يلزم تجنب التعابير المترادفة؛ إذ لا يمكن الاستعاضة عن أحد عناصر المصطلح بمرادف، دون الإخلال بالمصطلح[1].

ومن أمثلتها: إبرار جوي، انعدام الوزن، وحاجز الصوت، وداء الملوك، والغدة النكفية، ومركز الثقل، ومفاعل ذريّ.

6. الأمثال[2] Proverbs :

المثل قول بليغ ذو معنى، ويحمل رسالة أخلاقية أو عملية. وتتجلى روح الأمة وشواهدها من خلال أمثالها[3]. والمثَل جملة كاملة، من الممكن لغويا فهم معناه من مجموع معاني مفرداته.

والأمثال ثابتة لا تتغير من الناحيتين النحوية والمعجمية، أما من الجانب الدلالي فتحمل الأمثال معاني تختلف عن معاني مكوناتها الجزئية، كما في الأمثال: اختلط الحابلُ بالنابل[4]، بلَغ السيلُ الزُّبَى[5]، تَمَخَّضَ الجَبَلُ فَوَلَدَ فَأْرًا[6]، جَزاهُ جَزَاءَ سِنِمَّار[7]، رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ[8]، على أهلِها جَنَتْ براقشُ[9]، قبل الرِّماء تُملأ الكنائن[10]، لا يَفُلُّ الحَدِيدَ إلاَّ الحَدِيدُ[11].

❖ **الوعي النظري بالظاهرة في المعاجم المعتمدة :**

يمكن استنتاج الوعي النظري بالظاهرة عند مصنفي المعجم من جانبين:

أولهما: **دراسة صدر المعجم المدروس** لمعرفة: هل دل النص على وعي مصنفي المعجم بالظاهرة: (مفهوما أو ماصدقات أو جمعا أو اختيارا، أو إدراجا أو تحريرا أو تمييزا طباعيا).

وثانيهما: **استقراء متن المعجم**، بالبحث عن خصوصية للتجمعات اللفظية داخل متون المعاجم المدروسة من حيث تمييزها إدراجا أو تحريرا أو تمييزا طباعيا.

ويمكن ملاحظة **الوعي النظري** في الجداول التالية، التي تعرض أمثلة ونماذج من المعاجم المدروسة:

---

(1) Hartmann, R. R. K. and Gregory James, Dictionary of Lexicography. P. 138.
علي القاسمي (التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها): اللسان العربي– المجلد 17، ج1– 1979، ص 32.

(2) المرجع السابق ص30-31.

Bo Svense'n , Practical Lexicography , P. 110 .

Hartmann, R. R. K. and Gregory James, Dictionary of Lexicography. P.113 .

(3) Walter Grauberg , Proverbs and Idioms: Mirrors of nationals experience? in Lexicographers and their Works. Hartmann (1989) . Exeter Linguistic Studies, vol. 14 . P.94. University of Exeter.

(4) المعجم الوسيط ، ج1 ص 393.

(5) المعجم العربي الأساسي ص 174.

(6) المعجم الوسيط ، ج2 ص 1345.

(7) المعجم العربي الأساسي ص 248.

(8) المعجم الوسيط ، ج1 ص 601.

(9) المعجم العربي الأساسي ص 149.

(10) المعجم الوسيط ، ج1 ص 601.

(11) المعجم العربي الأساسي ص 298.

جدول رقم (1)

	المعجم	ما ورد في صدره متعلقا بالتجمعات اللفظية
1	**الوسيط**	لم يذكر به ما يشير إلى التجمعات اللفظية بشكل صريح، وإن ذكر مرة واحدة في سياق قانون إنشاء المجمع: (يحدد ... ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب) [1].
2	**العربي الأساسي**	لم يرد به ما يشير إلى التجمعات اللفظية صراحة أو تضمينا.
3	**المحيط**	لم يرد تصريحا، وورد مصطلح التعابير ثلاث مرات: (المفردات والتعابير)[2]، و(الكلمات والتعابير)[3]، وفي الحديث عن خصائص المعجم يذكر: (أثبتنا التعابير الشائعة التي تتضمن **المفردة** المشروحة) [4].
4	**مجاني الطلاب**	لم يرد به ما يشير إلى التجمعات اللفظية صراحة أو ضمنيا.
5	**المعجم الكبير**	لم يرد به ما يشير إلى التجمعات اللفظية صراحة، وإن أشار إلى الأمثال وألفاظ الحضارة ضمنيا[5].

من الجدول السابق نلحظ أن المعاجم المدروسة لا تكاد تميز بين أنواع التجمعات اللفظية على اختلافها؛ فلم يرد في صدر أي من هذه المعاجم ما يشير إلى أن التجمعات اللفظية كانت موضوعة في حسبان المحررين بوصفها وحدات معجمية أو معرَّفات. والمصطلحان الواردان بالمعجمين: الوسيط والمحيط، وهما (التراكيب، والتعابير)، يُقصَد بهما الجمل أو العبارات أو السياقات التي يقع فيها المدخل (**الكلمة** أو **المفردة**). على حين تختفي أي إشارة إلى هذا النوع من الثروة اللفظية في صدر كل من المعجم العربي الأساسي ، والمجاني ، والمعجم الكبير.

أما **في التطبيق المعجمي**: فنجد أن:

- **المعجم العربي الأساسي** قد أدرج التجمعات اللفظية ضمن شروح المداخل الرئيسية. وعلى مستوى الإخراج الطباعي، **حدَّد التجمعات الواردة فيه؛ بوضعها في شكل مميز طباعيا**، دون أن يفرِّق بين أي من هذه الأنواع، بل راح يسردها سردا متتاليا.
- **المحيط** يخلط الأنواع المختلفة للتجمعات اللفظية، حين ترد في شرح الكلمات المفردة، فيذكرها دون ترتيب[1] أو تمييز لنوع[2] أي منها.

---

(1) الوسيط : ج 1 صفحة ر.

(2) المحيط : 1 / 1 ، عند الحديث عن " معارف البشر إذ تتطور ... تملي على لغاتهم أن ... تولِّد من المفردات والتعابير الجديدة ما يستوعب المفاهيم والأفكار المبدَعة ".

(3) المحيط : 1 / 1 .

(4) المحيط : 1 / 2 .

(5) المعجم الكبير : مقدمة ج1 .

- لم يميز **المعجم الكبير** أيضا بين أنواع التجمعات، ولكنه حاول الالتزام بالترتيب الهجائي للمداخل الفرعية، فنجح في مثل المدخلين: (الذات)[3] و(الذاتي)[4]، وجانبه التوفيق في المدخل الرئيسي (الذرّيّ)[5] الذي أورد فيه المدخلين الفرعيين: (المفاعل الذريّ) قبل (القنبلة الذرية)، وفي المدخل (ذو)[6] الذي وردت فيه التجمعات الفرعية التالية على الترتيب: (ذو الجلال والإكرام) و (ذو الرحمة) و (ذو العرش) و (ذو القوة) و(ذو مغفرة وذو عقاب)[7] ... و (ذو النون المصري) و(ذو المجاز)... و(ذو بطنه)[8].

استقراء متون المعاجم المدروسة

عند استقراء متون المعاجم المدروسة يتبين الآتي:

أولا: المعجم الوسيط :

يمكن أن نلحظ فيه **طريقتين للتعامل مع التجمعات اللفظية:**

أ- يتعامل مع **نوع بوصفه وحدة معجمية**، على مستوى التحرير والإخراج الطباعي.

ب- ويتعامل مع **نوع آخر بإيراده بعد ما يفيد القول**، مثل: ويقال، وقيل، قالوا، ويقولون، تقول... إلخ، أو بسبقه بعبارة نحو: وفي المثل، ومن أمثال العرب... إلخ.

فأما **النوع الأول** فيصدق على **الأسماء المركبة والتعابير المصطلحية.**

ويظهر وعي نظري بهذا النوع في **معاملته إياها بوصفها وحدات معجمية**، سواء على مستوى التحرير أو على مستوى الإخراج الطباعي. جدول رقم (2)

جدول رقم (2): **نماذج من الأسماء المركبة والعبارات المصطلحية في المعجم الوسيط**

---

(1) مثال ذلك التجمعات اللفظية في مدخل (الصاحب)، التي وردت بالترتيب التالي ، ودون تحديد لنوعها: " صاحب الدار/ صاحب همة وشهامة / صاحب القلم ... صاحب الديوان ... صاحب الجلالة / صاحب الفخامة / صاحب السمو الملكي / صاحب السيادة أو صاحب المعالي يقال للوزير/ صاحب السعادة / صاحب السماحة / صاحب الفضيلة / صاحب القداسة / صاحب الغبطة / صاحب السيادة يقال للأسقف " : انظر المحيط : 2 ص 769.

(2) مثال ذلك التجمعات في مدخل (الصبر) الذي وردت أنواع من التجمعات فيه هي : المثل، والكلمة المركبة، والعبارة الجاهزة على الترتيب : (الصبر مفتاح الفرج) / (شهر الصبر)/ (قتله صبرا). انظر المحيط : 2 ص 773.

(3) المعجم الكبير: 8 ص12.

(4) المعجم الكبير: 8 ص13.

(5) المعجم الكبير: 8 ص 91 - 92.

(6) المعجم الكبير: 8 ص 236.

(7) المعجم الكبير: 8 ص 237.

(8) المعجم الكبير: 8 ص 238.

الكلمات المركبة	العبارات المصطلحية
أم الخلول	الذبحة الصدرية
خانق الذئب	ذات الرئة
دائرة المعارف	بؤرة العدسة
دورة المياه	الدفاع الشرعي
الصليب الأحمر	الدورة الدموية
صناجة العرب	الصداف الشدقي
صندوق البريد	الصيغة التنفيذية
صندوق الطرد	علم الأصوات

وأما **النوع الثاني** فلم يظهر بالوسيط ما يشي بأنه يعامل عباراته معاملة الوحدات المعجمية، وإن قدم لها شروحا. والواضح أنه **يعاملها معاملة مكملات الشروح:** فيوردها– تحريرا وإخراجا طباعيا– في صورة سردية لا تدل على كونها مداخل فرعية أو وحدات معجمية.

ويدخل تحت هذا النوع عدد من أشكال التجمعات اللفظية هي:

1– **التعبير الاصطلاحي،** ومن أمثلته في العينة :

هو يأتيه **صباح مساء**[1]**، ذات الصدر**[2]**،** هو **صل أصلال**[3]**، له في هذا الأمر إصبع**[4].

2– **العبارات الجاهزة** ، ومن أمثلتها :

يقال في الدعاء : **صبَّحكم الله بخير**[5].

يقال: **ما له صادر ولا وارد**[6] : ما له شيء.

يقال: **الجار أحقّ بصَقْبه**[7]: بما يليه ويقرب منه، يقولونها في الشفعة.

يقال: **مشَوْا بآذان النعام المُصَلَّم**[8] : كناية عن الذل والمهانة.

3– **التصاحبات اللفظية** ، ومن أمثلتها :

- **مصب النهر**[9]: حيث يلتقي ماؤه بماء البحر أو البحيرة أو المحيط.
- **صابَى الكلامَ**[10] : لم يُجرِهِ على وجهه الصحيح.

---

(1) الوسيط : 1 / 804 .

(2) الوسيط : 1 / 493 .

(3) الوسيط : 1 / 829.

(4) الوسيط : 1 / 805 .

(5) الوسيط : 1 / 804 .

(6) الوسيط : 1 / 810 .

(7) الوسيط : 1 / 824.

(8) الوسيط : 1 / 829.

(9) الوسيط : 1 / 804.

(10) الوسيط : 1 / 806.

- **صدْرُ القومِ**[1] : رئيسهم.
- **تَصاريفُ الرِّياح**[2] : تقلُّبُها في وجهاتها.
- **فجرٌ صادقٌ**[3] : هو البياض المعترض في الأفق.

4- **الأمثال والأقوال المأثورة** ، ويمثلها في العينة :

- (أَفْلَتَ فلانٌ بجُرَيْعَة الذَّقَن[4])، (تلدَغُ العقربُ وتَصْأَى[5])، و(الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ[6])، و(عِنْد الصباح يحمد الْقَوْمُ السّرى[7])، و(قَطَعَتْ جَهيزةُ قولَ كلِّ خَطِيب[8])، و(لا تَعْدَمُ الحسناءُ ذامًّا[9])، و(مَن استَرْعَى الذئبَ فقد ظَلَم[10]).

ثانيا : المعجم العربي الأساسي :

لم يورد هذا المعجم في صدره أي إشارة إلى التجمعات اللفظية التي يعالجها، ولكنه **ميزها طباعيا** بإيرادها **بخط ثقيل** بعد العلامة **I** ؛ وهو ما يشير إلى وضوح وعي بالتجمعات، ومعاملتها باعتبارها وحدات معجمية، تستوجب ترتيبا، وتمييزا طباعيا، وطريقة في التحرير.

ومتن المعجم العربي الأساسي أكثر المتون المدروسة وعيا بالظاهرة؛ إذ يميز التصاحبات أو التلازمات اللفظية عن الأسماء المركبة، كما في (المدخل):

- **صاحب** : لقب تشريفي يقال: صاحب الجلالة، و- العظمة، و- الفخامة، و- السمو الملكي، و- المعالي، والسعادة، و- السماحة، و- الفضيلة، و- القداسة، و- الغبطة.

فهو يوردها تحت معنى (لقب تشريفي)، باعتبارها تصاحبات لفظية، ولا يميزها طباعيا.

في حين يورد علامة التجمع اللفظي **I** ، وبعدها الأسماء المركبة التالية بين علامتي تنصيص:

I " **أصحاب السبت** "، " **أصحاب الفيل** "، " **أصحاب الكهف** "، " **صاحب الحوت** ".

كما يورد العلامة نفسها **I** ، وبعدها عبارة جاهزة، دون أن يضعها بين علامتي التنصيص:

I يا صاح : تقال بدلا من يا صاحبي.

ويلحظ أن المعجم العربي الأساسي يورد عدة أشكال من التجمعات بعد العلامة **I** ، ويميزها طباعيا بكتابتها بالخط المشبع الثقيل، كما يظهر في أمثلة الجدول التالي:

---

(1) الوسيط : 1 / 811.

(2) الوسيط : 1 / 816.

(3) الوسيط : 1 / 812.

(4) الوسيط : 1 / 503.

(5) الوسيط : 1 / 803.

(6) الوسيط : 1 / 511.

(7) الوسيط : 1 / 687.

(8) الوسيط : 1 / 223.

(9) الوسيط : 1 / 512.

(10) الوسيط : 1 / 494.

كلمات مركبة	عبارات مصطلحية	تعابير اصطلاحية	عبارات جاهزة
صبغة يود	تصلب الشرايين	رحب الصدر	صب عليه جام غضبه
مناخ صحراوي	الحروف المستعلية	وضع إصبعه على.. .	صحبك الله
الصحيفة العقارية	خطوط الطول	بنات الصدر	إن صح هذا القول / التعبير
أمين الصندوق	ربْح مُركَّب	بنى صروحا في الهواء	فلان يورد ولا يصدر
الصليب المعقوف	ساعة الصفر	رد له الصاع صاعين	صدقت العزيمة / النية
أهل الصفة	عيد الصعود	يصطاد في الماء العكر.	دخل في صلب الموضوع.
العيد الصغير	الكتابة الصوتية	صان ماء وجهه	يا للمصيبة
مصارعة الثيران	نقطة الانصهار	عين صفراء	صدق الله العظيم

ويلحظ أيضا أنه لم يورد بعض هذه التجمعات بعد العلامة **I** ، وأوردها بعد علامتي التنصيص، دون أن يكتبها بالخط الثقيل؛ وتفسير ذلك أنه لم يوردها بوصفها مداخل، بل كانت أمثلة أو ضمن شرح المدخل، كما في الأمثلة:

" (نزلة صدرية"، " داء صدري"، "القفص الصدري")[1]، ("اصطلاحات الفقهاء"، "اصطلاحات البنائين")[2]، " تعبير اصطلاحي"[3]، إصلاحية الأحداث"[4]، "جدران مصمتة"[5].

كما أورد الأمثال أيضا بعد علامة التجمع **I** ، وميزها طباعيا بالخط الثقيل، ونص بعد كل منها على أنه مَثَل، كما في: **صابت بِقِرٍّ**[6] ، **أصاب عصفورين بحجر**[7].

ثالثا : المحيط: معجم اللغة العربية :

لم يرتب (المحيط) مفرداته وفقا لحروفها الأصلية[8]، ولا يوجد في صدر هذا المعجم ما يشير إلى موقفه من الوحدات المعجمية متعددة الكلمات؛ كما لم يقدم طريقة معتمدة في معالجة مثل هذه الوحدات، فالحديث كل الحديث عن المفردات؛ ويؤكد ذلك أن المقدمة تعلن أن المحيط (قد ضم زهاء 40000 مفردة)[9]

(1) المعجم العربي الأساسي ص725.

(2) المعجم العربي الأساسي ص 744.

(3) المعجم العربي الأساسي ص 744.

(4) المعجم العربي الأساسي ص 744.

(5) المعجم العربي الأساسي ص 747.

(6) المعجم العربي الأساسي ص 754.

(7) المعجم العربي الأساسي ص 754.

(8) جاء بالمحيط : " جرى ترتيب مفردات المعجم بحسب لفظها وتسلسل الحرف الأول ألفبائيا " : مقدمة المحيط 1 / 2 .

(9) مقدمة المحيط 1 / 3

ومشكلة **الوحدات المعجمية متعددة الكلمات** (تتمثل في عدم الاتفاق على مكان وضعها، وهل توضع باعتبارها وحدة واحدة، أو تحت أحد مكوناتها ؟ وأي مكون أولى بأن توضع تحته؟)[1].

ويشير Bo Svensén إلى أن المعجميَّ لو عَدَّ مثل هذه الوحدات المعجمية رؤوسا لمداخل headwords فإنها على ذلك تدرس ضمن البنية الكبرى Macrostructure ، أما إذا أدرجت تحت أحد مكوناتها فإنها عندئذ ستدرس ضمن البنية الصغرى Microstructure [2].

وأول ما يلحظ على مثل هذه المداخل في متن **المحيط** هو **غياب المعايير المحدَّدَة سلفًا لإيرادها بوصفها مداخل رئيسية** ، ويمكن أن ندلل على ذلك بضرب الأمثلة الآتية:

فالمداخل (آذان الأرنب)[3] (آذان الجدي)[4] (آذان الدب)[5] (آذان العَنَز)[6]، (آذان الفيل)[7] مداخل رئيسية، أما (رِجْل الأرنب، ورِجْل الدُّب، ورِجْل الغُراب، ورِجْل القِط أو الهِر، ورِجْل المعزى) فهي مداخل فرعية تدرج تحت المدخل الرئيس (الرِّجْل)[8] رغم أنها مشابهة في الشكل وفى طبيعة المحتوى الدلالي.

ويمكن أن يستدل البحث أيضا على عدم وجود معايير تحكم طريقة التعامل مع مثل هذه الوحدات المعجمية بأن **المدخل المركب الواحد قد يرد مرة بوصفه مدخلا رئيسيا، وأخرى بوصفه مدخلا فرعيا.** ومثال ذلك النماذج التالية : (علم النفس)[9] مدخلا رئيسيا، وعلم النفس مدخلا فرعيا على (النفس)[10]، وكذلك (اللاسلكي)[11] مدخلا رئيسيا ، و(اللاسلكي) مدخلا فرعيا على (لا)[12].

رابعا : مجاني الطلاب:

لم يظهر بالمجاني ما يشير إلى أنه يعامل عباراته معاملة الوحدات المعجمية، شروحا. ولكنه **يعاملها معاملة مكملات الشروح** : فيوردها– تحريرا وإخراجا طباعيا– في صورة سردية لا تدل على كونها مداخل فرعية أو وحدات معجمية.

خامسا : المعجم الكبير:

لم يعامل المعجم الكبير التجمعات اللفظية معاملة الوحدات المعجمية، فلم يعدّها رؤوسا لمداخل إلا نادرا[1]. وأوردها– عادة– بوصفها **مادة فرعية**[2]، أو بعد ما يفيد القول[3]، أو بسبقها بعبارة نحو: (ومن المجاز) [4]، أو (وفي المثل / ومن أمثالهم) [5].

---

(1) أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث ص 95 .

(2) Bo Svensén ; *Practical Lexicography* : P 207 .

(3) المحيط 1 /24.

(4) المحيط 1 24 .

(5) المحيط 1 / 24 .

(6) المحيط 1 / 24 .

(7) المحيط 1 / 24 .

(8) المحيط 604/2 .

(9) المحيط 882/2 .

(10) المحيط 2 / 882 .

(11) المحيط 3 /1051.

(12) المحيط 1049/3.

❖ جمع مادة التجمعات اللفظية واختيارها في معاجم العينة :

تفرض طبيعة التجمعات اللفظية خصوصية في تقنيات الجمع؛ وذلك لأن إمكان استيعابها يتأبى على الحصر العقلي، الذي قد يصلح مع المفردات أو الوحدات المعجمية المفردة. كما أن هذه التجمعات أكثر مرونة من المفردات، وأسرع في التغير، وأكثر قابلية للتوالد في اللغة المستعملة ؛ فنحن نلحظ أن إمكان توليد تجمع لفظي أكثر حدوثا من توليد كلمة مفردة ؛ إذ إن مادة التجمع كلمات لها مدلولاتها المفردة. وهذه المرونة تستوجب اعتماد مدونة لغوية كبيرة ممثلة للغة تمثيلا صادقا، تُستخلَص منها التجمعات اللفظية ودلالاتها.

وقد عالجت المعاجم الغربية هذا النقص فلجأ كثير منها إلى اتخاذ مدونة أو قاعدة بيانات كبيرة محوسبة، يستخلص منها التجمعات اللفظية الواردة ، وصُوَرَ ورودها ، ونِسَبَ تردّد كل صورة[6].

وكان لغياب الوعي النظري بمثل هذه الظاهرة في المعاجم العربية أثر سلبي على جمع مادتها؛ إذ اكتفت معظم المعاجم بالنقل عن المعاجم التي تسبقها، فارتحلت التجمعات اللفظية في بطون المعاجم، وإن اختلفت طرائق المعالجة فيما بينها. ولم نجد من المعاجم المدروسة معجما اعتمد مدونة جمع منها مادته سوى (المعجم العربي الأساسي)، الذي اعتمد في جمع مادته على مدونة بشكل جزئي؛ فظهر في متنه كثير من أنواع التجمعات اللفظية، وإن لم يشر إليها. كما ظهرت تجمعات لفظية كثيرة في متن (المحيط)، وإن لم يدرجها بوصفها مداخل رئيسية، أو يحدد أنواعها.

وتبقى مسألة **استيعاب التجمعات اللفظية** رهينة لعرضية المعالجة؛ نظرا إلى أن مصنفي المعاجم لا يتخذون إجراءات لجمع هذه التجمعات من المدونة وإدراجها في المعاجم. لذا فليس من المستغرب أن يحيا عدد كبير من التجمعات اللفظية خارج متون المعاجم العربية.

وقد قاس البحث **مدى استيعاب المعاجم المدروسة لمادة التجمعات اللفظية** بطريقتين:
أولاهما : **قياس مدى الاستيعاب بين المعاجم المدروسة** في أربعة من معاجم عينة البحث، بمعرفة **عدد**

---

(1) كما في (سعد الذابح): المعجم الكبير: 8 ص 48، و (مذرعة الغدير): 8 ص106، و (أرض ذلول): ص192، و (ذيت وذيت) : ص259، و (ذيَّخت النخلة) ص 260.

(2) كما في (يومُ ذُرَحْرَحٍ) المعجم الكبير: 8 / 85 ، و (أولادُ ذارِع) ص 99 ، و(سَيرٌ ذَريفٌ) ص 109 ، و(داء ذعاق) ص135.

(3) كما في : (ويقال : رِماحٌ ذَوابلُ) ص 57 ، (ويقال: ذَرا حَدُّ نابِهِ) ص112 ، و (يقال : تفرقوا ذَعارِير) ص131.

(4) كما في (ذامم فلانٌ فلانًا) : زجَّاه (مجاز) ، ويقال: (فلانٌ يذامُّ عَيْشَهُ): يزجّيه مُتَبَلِّغًا به (مجاز). و (ركِبَ الماءُ ذِنابَ الوادي ، والنهر، أي أواخره (مجاز). و (ومن المجاز قولهم : ركِبَ ذنابة الدَّهْر).

(5) كما في (وفي المثل : أقصِدْ بِذَرْعِكَ) ص 102 ، (وفي المثل: لأُلْحِقَنَّ حَواقنَكَ بِذَواقِنِكَ) ص 148 ، ومن أمثالهم في إفلات الجبان : (أفْلَتَ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ) ، (وفي المثل : ذِكْرٌ ولا حَسَاس) ص 164 .

(6) Collins Cobuild English Dictionary , Harper Collins Publishers . 1995 . Introduction.

مداخل التجمعات اللفظية في حرفي (الذال) و(الصاد)، **قياسا بعدد مداخل الحرف كلها**، وأيضا **بعدد المداخل الفرعية للحرف.**

وثانيتهما: **قياس مدى استيعاب نوع** من أنواع التجمعات اللفظية، وهو **التعبير الاصطلاحي**، في بابين من معجمين حديثين من معاجم العينة، **مقارنا بالبابين من أبواب معجم جمعت مادته من مدونة حية**، هو (معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة) [1].

وقد اختير بابا (الطاء) و(الذال) عشوائيا للقياس الثاني. كما اختير (المعجم الكبير)، و(المحيط) لقياس استيعاب التعابير الاصطلاحية.

أولا : قياس مدى استيعاب المعاجم المدروسة لمادة التجمعات اللفظية

1- (حرف الذال نموذجا)

م	المعجم المدروس	عدد مداخل حرف الذال			عدد التجمعات اللفظية فيه	نسبة التجمعات اللفظية في الحرف
		الرئيسية	الفرعية	المجموع		
1	**المعجم الوسيط**	67	373	440	139	% 31.6
2	**العربي الأساسي**	45[2]	312	357	193	% 54.1
3	**المحيط** [3]			328	108	% 32.93
4	**المعجم الكبير**	906	168	1074	133	% 12.38

من هذا الجدول يمكن أن نلحظ نقص الاستيعاب في إيراد التجمعات اللفظية في حرف الذال: فقد تراوحت النسب المئوية لورود هذه التجمعات في المعاجم الأربعة بين 12.38 % و 54.1 % من مجموع مداخل هذا الحرف. وكان المعجم الكبير أقل معاجم العينة إيرادا للتجمعات اللفظية، في حين كان (المعجم العربي الأساسي) أكثر هذه المعاجم إيرادا لهذه التجمعات. وتقاربت نسبة ورود التجمعات اللفظية في كل من المعجمين: (المحيط : معجم اللغة العربية) و(المعجم الوسيط).

تابع : **قياس مدى استيعاب المعاجم المدروسة لمادة التجمعات اللفظية**

2- (حرف الصاد نموذجا)

م	المعجم المدروس	عدد مداخل حرف الصاد			عدد التجمعات اللفظية فيه	النسبة المئوية للتجمعات اللفظية
		الرئيسية	الفرعية	المجموع		
1	المعجم الوسيط	165	975	1140	204	% 17.89

(1) وفاء كامل : (معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة)، أبو الهول للنشر- القاهرة 2007.

(2) سَهَا محررو (المعجم العربي الأساسي) عن تحديد موضع ثلاثة مداخل رئيسية، فأدمجت مع غيرها، وهي : (ذ ب ب) ، و (ذ ل ل)، و (ذ م م) ، وقد التفتت الباحثة إلى ذلك وأدرجتها ضمن أعداد المداخل الرئيسية.

(3) لم تنفصل في (المحيط) مداخله الرئيسية عن الفرعية، بسبب ترتيب مفرداته ألفبائيا وفقا لحروفها كاملة : مقدمة المحيط 1 / 2.

2	العربي الأساسي	135[1]	1114	1249	228	% 18.25
3	المحيط	[2]		749	163	% 21.76
4	مجاني الطلاب	118	810	928	68	% 7.33

ومن الجدول الثاني يمكن أن نلحظ نقص الاستيعاب في إيراد التجمعات اللفظية أيضا في مداخل حرف الصاد بين أربعة المعاجم المدروسة من العينة؛ إذ تراوحت بين 7.33 % و 21.76 % . وكان (مجاني الطلاب) أقل معاجم العينة إيرادا للتجمعات اللفظية، في حين كان (المحيط) أكثر هذه المعاجم إيرادا لهذه التجمعات[3]. وتقاربت نسبة ورود التجمعات اللفظية في كل من (المعجم العربي الأساسي) و(المعجم الوسيط).

وإذا قارنا **عدد التجمعات اللفظية بعدد المداخل الفرعية** في بعض المعاجم[4] المدروسة نتبين ما يلي:

1- (حرف الذال نموذجا)

م	المعجم المدروس	عدد مداخله الفرعية	عدد التجمعات اللفظية فيها	نسبة التجمعات %
1	المعجم الوسيط	373	139	% 37.27
2	العربي الأساسي	312	193	% 60.59
3	المعجم الكبير	168	99	% 58.93

(1) أغفل المعجم العربي الأساسي إفراد بعض المداخل ، فسجّلها مندمجة مع غيرها، وأحصتها الباحثة ضمن المداخل الرئيسية، وهي : (صبصب): ص 718، و (الصفا والمروة) و (صفاقس): ص 737 ، و (صنارة): ص 750، و (ص وح): ص 755.

وقد أفرد المعجم العربي الأساسي – بعد مدخل (ص ن د ق)- مدخلا رئيسيا بوصفه وحدة معجمية مفردة : (ص ن د و ق)، وأورد تحته تجمعا لفظيا واحدا، هو (صندوق النقد الدولي) : ص 750.

(2) ذكر المحيط (صريمة الجدي) بوصفه مدخلا رئيسيا : ص 780. وقد أخطأ المحيط في كتابة اسم الفعل (صهْ) بمعنى اسكت، ومعروف أنه قد ينوّن، ويكون تنوينه للتنكير. فكتبه المحيط مرتين منونا وغير منوّن، ووضعهما بين قوسين: (صهْ وصهٍ) ، كما لو كان تجمعا لفظيا : ص 789.

(3) قد ترجع الكثرة النسبية للتجمعات اللفظية في معجم (المحيط) إلى أنه لم يرتب مفرداته وفقا لحروفها الأصلية، وإنما رتبها " بحسب لفظها وتسلسل الحرف الأول ألفبائيا ": المحيط – ج1، تعريف بالمعجم وبخصائصه- ص2. وهكذا خصص لكل من المذكر والمؤنث مدخلا خاصا، أدرج فيه تجمعاته اللفظية كما في: (صاحب السمو الملكي) و(صاحبة السمو الملكي): ص769.

(4) استبعد (المحيط) من هذا القياس بسبب عدم الفصل بين مداخله الرئيسية والفرعية.

في هذا الجدول كان (المعجم العربي الأساسي) أكثر المعاجم المدروسة إدراجا للتجمعات اللفظية: فقد بلغت نسبة التجمعات فيه 60.59 % من مجموع مداخله الفرعية، واقترب (المعجم الكبير) من هذه النسبة في إدراج التجمعات اللفظية في مداخله الفرعية فبلغت نسبتها فيه 58.93 %، على حين بلغت نسبة التجمعات اللفظية في (المعجم الوسيط) 37.27 % مقارنة بمداخله الفرعية.

2- (حرف الصاد نموذجا)

م	المعجم المدروس	عدد مداخله الفرعية	عدد التجمعات اللفظية فيها	نسبة التجمعات %
1	المعجم الوسيط	975	204	% 20.92
2	العربي الأساسي	1114	228	% 20.47
3	مجاني الطلاب[1]	810	68	% 8.39

في هذا الحرف تقاربت نسبة التجمعات اللفظية في المعجمين: (الوسيط) و(العربي الأساسي) فبلغت فيهما 20.92 % ، و20.47 % على الترتيب. وبلغت النسبة المئوية للتجمعات اللفظية في (مجاني الطلاب) 8.39 %.

ثانيا: قياس مدى استيعاب المعاجم الحديثة للتعبير الاصطلاحي نموذجا للتجمعات اللفظية

أ - مقارنة بين أعداد التعابير الاصطلاحية في المعجم الكبير ومعجم التعابير الاصطلاحية المعاصرة

1- (حرف الذال نموذجا)

المعجم الكبير			معجم التعابير الاصطلاحية المعاصرة	
عدد مداخل الذال	عدد تجمعاته اللفظية	عدد تعابيره الاصطلاحية	عدد مداخل الذال	عدد تعابيره الاصطلاحية
1074	133	19	46	46

(1) لم يطبع حرف الصاد بعدُ في (المعجم الكبير)، لذلك أدرج (مجاني الطلاب) بديلا عنه في هذا القياس.

ب- مقارنة بين التعابير الاصطلاحية في كل من (المحيط) ومعجم التعابير الاصطلاحية المعاصرة

2- (حرف الطاء نموذجا)

المحيط (معجم اللغة العربية)		معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة	
عدد مداخل الطاء	عدد تعابيره الاصطلاحية	عدد مداخل الطاء	عدد تعابيره الاصطلاحية
576	21	90	90

من الجدولين السابقين يلحظ نقص الاستيعاب في إيراد التعابير الاصطلاحية في كل من **(المعجم الكبير)** الذي كان عدد التعابير الاصطلاحية فيه مقارنا بعددها في **(معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة)** 19 : 46 ، أي أقل من نصف عدد التعابير في المعجم الأخير، الذي جمعت مادته من مدونة حية، وخصص للتعابير الاصطلاحية.

وكذلك كان الحال في معجم **(المحيط)**، الذي كان عدد التعابير الاصطلاحية فيه مقارنا بعددها في **(معجم التعابير الاصطلاحية)** 21 : 90 ، أي أقل من ربع التعابير الواردة في معجم التعابير الاصطلاحية.

ويلحظ أن معجم **(المحيط)** لم يقتصر على إيراد التعابير الاصطلاحية **المعاصرة**، كما هو الحال في **(معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة)**، بل **خلط التعابير القديمة بالحديثة**؛ وهو ما يزيد من فجوة الاستيعاب بين المعجمين.

❖ **أثر الوعي النظري بالتجمعات اللفظية في تحرير مادة معاجم العينة :**

يقصد بتحرير التجمعات اللفظية طريقة محرري المعجم في تقديم التجمع اللفظي، وأسلوب تقديم معناه. ويؤثر الوعي النظري بالتجمع اللفظي في عملية التحرير؛ إذ إن طريقة تحريره تختلف باختلاف نظرة المعجمي إليه: من حيث ماهيته أو محتواه ، كما تختلف طريقة التحرير باختلاف نظرة المحرر إلى التجمع اللفظي: فإذا نظر إليه بوصفه وحدة معجمية واحدة تعامل معه في التحرير معاملة المعرَّفات المفردة، وإذا اعتبره وحدة دلالية وضَّحَه بعرضه أحد معاني المفردة.

وأوضح ما يميز طرائق تحرير هذه التجمعات – من خلال معاجم العينة- عرَضية المعالجة، وعدم النظر إليها باعتبارها أنماطا من المعرَّفات توجب طرائق معينة من التعاريف.

فالتجمع يذكر، في معظم معاجم العينة بشكل سردي، يبدأ- غالبا- بأحد تصاريف الفعل (قال) كما في: (ويقال- وقيل- وقالوا – كما في قولهم ... الخ). ويمكن أن نضرب على ذلك مثلا بباب (الصاد) في المعجم الوسيط ، الذي لا يكاد يورد تعبيرا اصطلاحيا أو عبارة جاهزة إلا سبقها بصورة من صور فعل

القول ، حتى تكررت فيه هذه الصور 94 مرة قبل التجمعات اللفظية في هذا الحرف.

والتجمع اللفظي الواحد قد يحرر بأكثر من طريقة في متن المعجم الواحد؛ مما يدل على غياب أسس حاكمة في عملية تعريفه، ومن أمثلة ذلك:

1- **في المجاني،** في مدخل : (الصبر) يفسر التجمع (نفد صبره) بقوله: " لم يعد يحتمل".

وفي مدخل: (نفد) يفسر التجمع نفسه بقوله: " عيل صبره".

ونلحظ أن التجمع، في المثال الأول، أُعتُبِر تعبيرا اصطلاحيا؛ فعومل معاملة الوحدة المعجمية الواحدة وفُسر بشرح معناه. أما في المثال الثاني فقد اعتبر التجمع تصاحبا لفظيا أي وحدة دلالية؛ فعومل معاملة الوحدتين المعجميتين؛ ولم يتعامل إلا مع وحدة واحدة منهما.

فتعامل المعجم بطريقة تحرير مختلفة في المثالين يدل على تداخل مفهوم التجمعات في ذهن واضعي المعجم، وعلى عدم الاتفاق على ضوابط للتعريف، وتركها تسير بشكل عرَضِيّ.

2- **وفي المجاني،** مدخل (الصباح)، يفسر التجمع:(أتاه صباح مساء) بعبارة: تردد عليه بلا انقطاع.

وفي مدخل (المساء) يورد التجمع (صباح مساء)، ويفسره بعبارة " في الصباح وفي المساء".

ونلحظ أن **تحرير التجمع الأول** يجعل من الفعل (أتاه) جزءا من التجمع، ويعتبر التجمع كله تعبيرا اصطلاحيا. أما في التجمع الثاني فقد استبعد الفعل من التجمع، كما اعتبر التجمع مركبا نحويا ظرفيا.

كما يمكن أن **يختلف تحرير بعض مواد المعجم بصورة تغيّر معناه،** كما في **المعجم الأساسي:**

1- مدخل (أثر): " أصبح أثرا بعد عين: لم يبق منه غير أثر يدل عليه".

وفي مدخل (أصبح): "أصبح أثرا بعد عين : اندثر واختفى ".

2- وفي مدخل (فأد) : " فارغ الفؤاد : خال من الهم والحزن".

وفي مدخل (فارغ): " قلب فارغ: خال من الصبر".

فنلحظ أن **اختلاف التحرير** في مادتي كل من مدخلي المثالين **أدى إلى اختلاف المعنى في التجمع الواحد.**

❖ كيفية تعامل معاجم العينة مع التجمعات اللفظية:

لم تتخذ المعاجم المدروسة طريقة منهجية محددة في التعامل مع هذه التجمعات ؛ فلم نلحظ التزاما في هذه المعاجم، بل في المعجم الواحد على ما يلي:

1- تحت أي أجزاء التجمع يدرج المعجم هذا التجمع: فأحيانا يدرج التجمع تحت أحد أجزائه، دون إحالة إلى جزئه الآخر، أو مع الإحالة إليه. وأحيانا يدرج التجمع تحت كل مكوناته دون إحالة إلى باقي أجزائه، أو مع الإحالة إليها.

2- كيفية تراتب التجمعات المختلفة عند اجتماعها في بنية صغرى واحدة.

3- كيفية تراتب التجمعات من نوع واحد عند اجتماعها في البنية الكبرى.

وهنا نلحظ اختلافا كبيرا عن المعاجم الأجنبية التي تلتزم التزاما دقيقا بما يلي:

- إيراد التجمع في موضع بعينه في البنية الصغرى، والإحالة إليه في المواضع الأخرى.
- الالتزام بوضع التجمعات اللفظية المختلفة في مواضع ثابتة لكل منها في البنية الكبرى.

الإخراج الطباعي:

لم يوظف الإخراج الطباعي في تمييز المركبات النحوية من المركبات المعجمية، أو تمييز أنواع المداخل الفرعية، أو زمر المعلومات المقدمة بثلاثة من معاجم العينة، هي الوسيط، والمحيط، والمجاني، بحيث يمكن- عن طريقه- تمييز المدخل المركب من التعبير الاصطلاحي، فالمداخل ترصّ بشكل لا يوضح طبيعتها.

والمعاجم التي التزمت بتمييز بعض أنواع المداخل الفرعية هي:

- **(المعجم الوسيط)** [1] الذي ميّز- في طبعته الخامسة- المداخل الرئيسية بوضع نجمة خماسية حمراء * قبلها، ووضع المداخل الفرعية بين قوسين لونهما أحمر.
- **(المعجم الكبير)** الذي ميّز المداخل الرئيسية بنجمة حمراء * وميّز المداخل الفرعية بدائرة مجوفة حمراء **o** .
- و**(المعجم العربي الأساسي)** الذي أورد التعابير الاصطلاحية والتعابير السياقية والتصاحبات اللفظية بعد علامة خاصة هي **I** .

ولم تحسن المعاجم المدروسة استغلال التقدم الطباعي الحديث من إمكانية التنويع في استخدام الأبناط والألوان، والخطوط، والرموز، والمختصرات, كما يحدث في المعاجم الأجنبية.

ويمكن لمعاجمنا العربية أن توظف إمكانات الطباعة في أداء المعلومات التي يمكن أن تؤدَّى بالتمييز والتنميط الطباعيين، كأن يُستغنَى- مثلا- عن النص على أن الكلمة من المعرب أو الدخيل بتمييزها طباعيا، وتنميطها بما يُغنِي عن التصريح، " فعادة ما تُستخدَم أبناط مختلفة للحروف حسب نوع المعلومة المقدمة[2].

ومن المعاجم الإنجليزية الحديثة ما يفعل ذلك، مثل معجم Random House Compact Unabridged Dictionary، ومعجم Longman Dictionary of Contemporary English ، وكذلك معجم (المنجد) للمعلوف من المعاجم العربية.

وتوظيف الطباعة في ذلك يؤدى إلى عدم الإضرار بالاقتصاد بإيراد المعلومة نصًّا، وفى ذلك توفير لمساحات كبيرة في المعجم.

---

(1) تدارك المعجم الوسيط ، في طبعته الخامسة ، بعض القصور الذي حدث في طبعاته السابقة عند الإخراج الطباعي.

(2) الدورة التدريبية على صناعة المعجم العربى..، المبادئ الأساسية فى تصنيف المعجم العربى، مجلة اللسان العربى- المجلد 18- ج 1 سنة 1980 ص2.

❖ خطة مقترحة لطريقة معالجة المعجم اللغوي العربي العام للتجمعات اللفظية:

في ضوء التجارب الغربية يمكننا أن نقترح صيغة واضحة يمكننا بها تحديث المعجم العربي بإدراج التجمعات اللفظية على النحو التالي:

1- تحديد المفاهيم والأنماط المعتمدة بوصفها مداخلَ للتجمعات اللفظية، وذلك بتحليل معجمي Lexicology للثروة اللفظية في معجم العينة المدروسة.

2- اتخاذ مدوَّنة حية لجمع المادة تمثل اللغة تمثيلا صادقا، تصنَّف تجمعاتها اللفظية تصنيفا معتمدا على الاستعمال اللغوي الحي.

3- اختيار المداخل في إطار أهداف المعجم وطبيعته، وتنميطُها. وتوضيحُ ذلك في صدر المعجم.

4- تمييز التجمع العادي عن التجمع المعجمي، وتوزيع التجمعات اللفظية على مادة النص المعجمي، وتوضيح الحدود الفاصلة بين الوحدات المعجمية ومكملات الشرح.

5- اتخاذ منهجية محكمة لإدراج التجمع اللفظي في متن المعجم، وتوظيف نظام الإحالة في الربط؛ لتحقيق السهولة والإفادة والاقتصاد.

6- تمييز التجمع النحوي من التجمع المعجمي عند معالجة الأفعال العبارية.

7- تفعيل لغة المعجم في تحرير التجمعات اللفظية، والتخلي عن العبارات السردية.

8- توظيف الطباعة في تقديم التجمعات اللفظية في شكل يحقق الإفادة بتمييزها للمستعمل؛ والاتساق باطراد طريقة معالجتها في المعجم كله.

بهذا يكون البحث قد حقق أهدافه الأربعة: فبدأ بتحديد أنواع التجمعات اللفظية التي ترد في المعجم العربي، ثم حدد – من خلال العينة المختارة– مدى وعي المعاجم العربية العامة الحديثة، أحادية اللغة، بهذه التجمعات؛ وانتقل إلى توضيح كيفية تعامل المعاجم العربية مع التجمعات اللفظية من خلال العينة. وأخيرا اقترح الخطوط العريضة لخطة تحدد الطريقة المرتضاة في معالجة المعجم اللغوي العربي العام لهذه الظاهرة، في ضوء التجارب الغربية.

****

المصادر والمراجع

أ – المصادر (وفقا لتاريخ طبعها):

– المعجم العربي الأساسي : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، طبع لاروس، عام 1988.

– المحيط: معجم اللغة العربية: (أديب اللجمي وجماعة)، طبع دار المحيط– باريس، ط2، عام 1994.

– مجاني الطلاب : أصدرته دار المجاني ، بيروت– ط1، عام 1995.

– المعجم الكبير: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الأول– ط1 ، القاهرة 2006.

– معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة: وفاء كامل– أبو الهول للنشر، القاهرة 2007.

– المعجم الكبير: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الثامن– ط1 ، القاهرة 2008.

– المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط 5 ، عام 2021.

ب – المراجع العربية :

– **أحمد مختار عمر**: صناعة المعجم الحديث– ط 1 – عالم الكتب– القاهرة 1998.

– **(المعجم العربي المختص)**– جمعية المعجمية العربية بتونس– ط1، دار الغرب الإسلامي– 1996.

– **مجلة اللسان العربي**– المجلد 17، ج 1– 1979.

– **مجلة اللسان العربى** – المجلد 18 ، ج 1 سنة 1980– الرباط.

– **وفاء كامل فايد**: معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة– أبو الهول للنشر– 2007.

ج – المراجع الأجنبية :

Bo Svense'n , *Practical Lexicography* (translated by John Sykes and Kerstin Schofield) . Oxford University Press 1993 .

Collins Cobuild *English Dictionary* , Harper Collins Publishers. 1995.

Hartmann, R. R. K. and Gregory James, *Dictionary of Lexicography*. Routledge 1998.

Hartmann, R. R. K. , *Lexicographers and their Works* Exeter Linguistic Studies, vol. 14 . University of Exeter(1989).

Hartmann, R. R. K. , *Solving Language Problems from General to Applied Linguistics*. University of Exeter Press . 1996.

Longman Dictionary of *Contemporary English*, Libraire du Liban . 1990 .

Longman Dictionary of *Phrasal Verbs*, Rosemary Courtney. Longman Group Limited, 1984.

Walter Grauberg , *Proverbs and Idioms: Mirrors of nationals experience* , in Lexicographers and their Works. Hartmann (1989). Exeter Linguistic Studies, vol. 14 . University of Exeter.

****

التجمعات اللفظية في المعاجم العربية الحديثة العامة: عرض ونقد

أ. د. وفاء كامل فايد
أستاذة اللغويات بآداب القاهرة
وعضوة المجمع

أهمية التجمعات اللفظية في العمل المعجمي

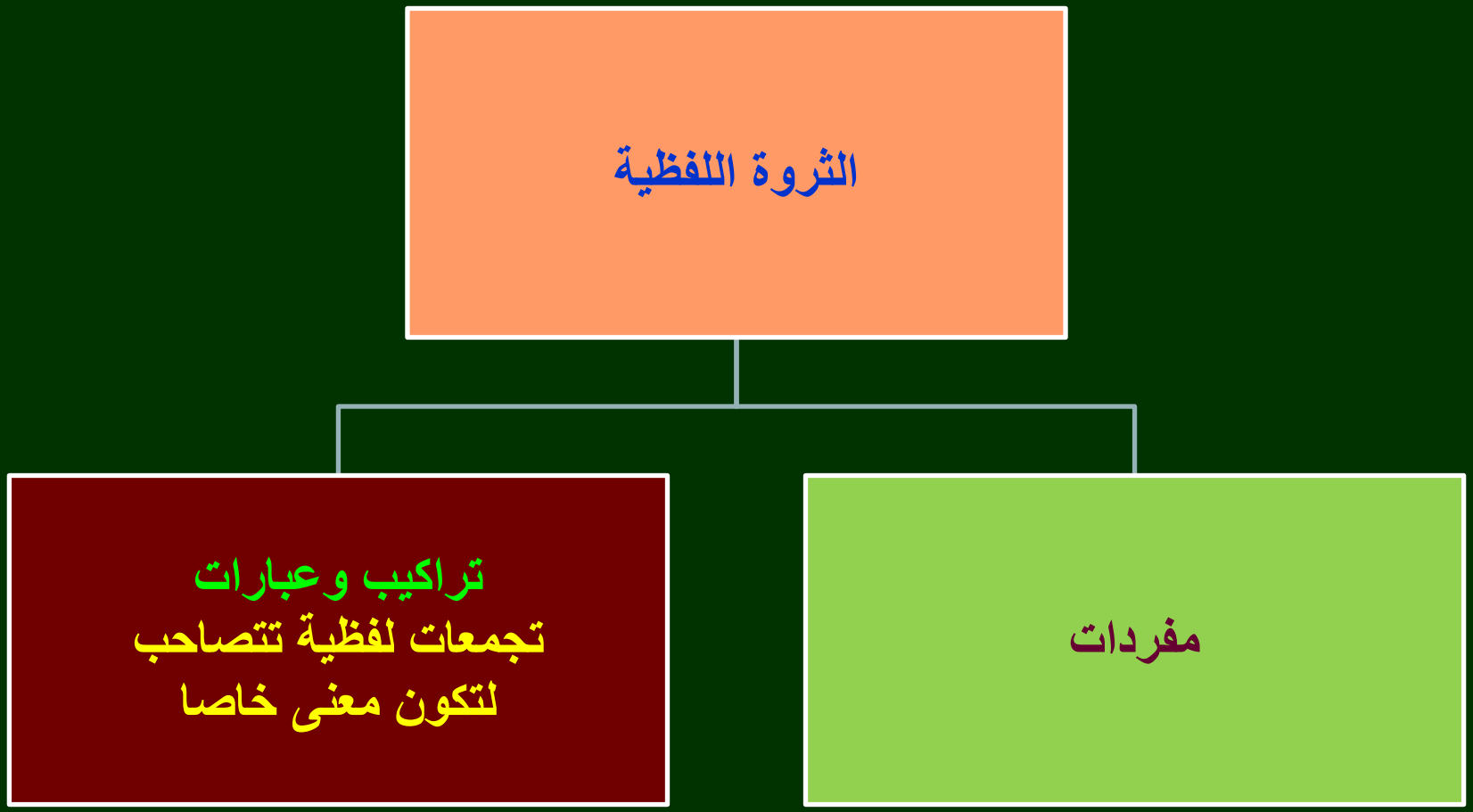

التجمعات اللفظية في العمل المعجمي

- التجمعات اللفظية جزء من الثروة اللفظية التي تتكون من مفردات ومركبات.
- المركبات: تجمعات لفظية تتصاحب لتكوّن مفهوما خاصا، لا يؤديه التعبير بالكلمة المفردة.
- مهمة المعجم لا تقتصر على تقديم معنى الكلمة المفردة للقارئ، بل تتعدى ذلك إلى مساعدته على فهم النص المقروء، والتعبير الصحيح باللغة؛ لذا
- كان على المعاجم أن تدخل التجمعات اللفظية في دائرة اهتمامها.

أهداف البحث

1. تحديد أنواع التجمعات اللفظية التي ترد في المعجم العربي.
2. تبيّن مدى وعي المعاجم العربية العامة الحديثة، أحادية اللغة، بالتجمعات اللفظية.
3. توضيح كيفية تعامل المعاجم العربية مع التجمعات اللفظية من خلال العينة المختارة.
4. تقديم خطة مقترحة للطريقة المرتضاة في معالجة المعجم اللغوي العربي العام لهذه الظاهرة، في ضوء التجارب الغربية.

عينة البحث

اختار البحث خمسة معاجم عامة حديثة في اللغة العربية، هي:

1. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط 5، 2021.
2. المعجم العربي الأساسي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، طبع لاروس 1988.
3. المحيط: معجم اللغة العربية: دار المحيط - باريس ط 2، 1994.
4. مجاني الطلاب: دار المجاني ، بيروت- ط 1، 1995.
5. المعجم الكبير: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط 1، 2006.

أنماط التجمعات اللفظية (من حيث طبيعتها)

- الكلمات المركبة Compound words
- التصاحبات اللفظية Collocations
- التعابير الاصطلاحية Idioms
- العبارات المصطلحية Terminological phrases
- الأفعال العبارية Phrasal verbs
- الأمثال Proverbs
- العبارات الجاهزة Ready made Expressions

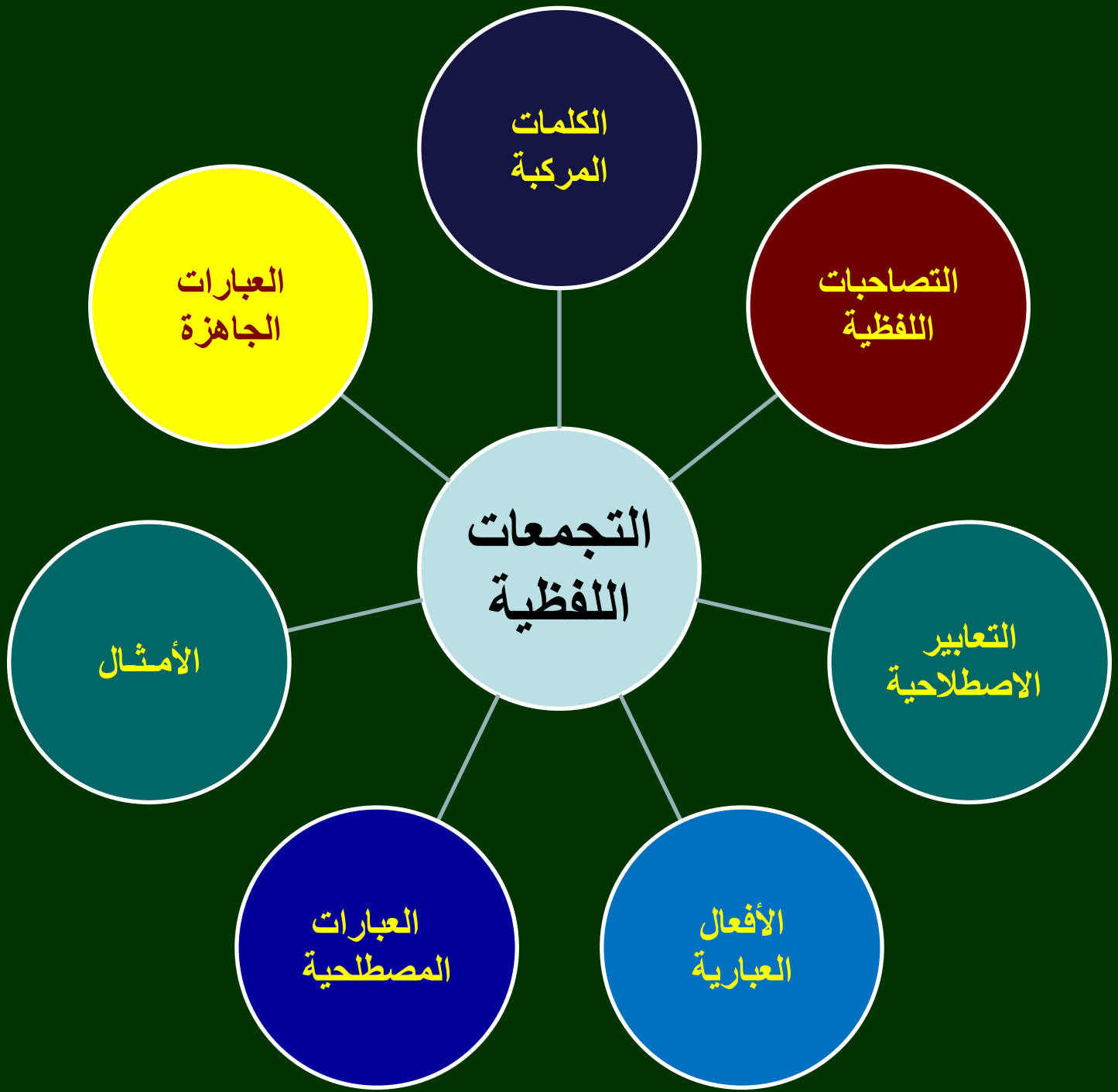
التجمعات اللفظية
الكلمات المركبة
التصاحبات اللفظية
التعابير الاصطلاحية
الأفعال العبارية
العبارات المصطلحية
الأمثال
العبارات الجاهزة

تابع: أنماط التجمعات اللفظية:

- **الأسماء المركبة Compound words**

تركيب يتكون من كلمتين بسيطتين أو أكثر، ويمكن فهم معناه من مجموع معاني كلماته. من أمثلته: عبد الله ، وأربعمئة، والقارة السمراء، وزهرة المدائن، وزيت النخيل، والهلال الأحمر.

- **التصاحب اللفظي: Collocation**

تجمع من الكلمات المتجاورة نحويا، والمترابطة في الاستعمال، يشكل مركبا منسجما من الناحية الدلالية. ويرتبط معناه بمجموع معاني الكلمات المكونة له. من أمثلته : خادم الحرمين ، تأنيب الضمير، موائد الرحمن، مظلة شرعية ، أطفال الشوارع.

تابع: أنماط التجمعات اللفظية:

- **العبارات المصطلحية:** Terminological phrases

المصطلح كلمة أو عبارة أو رمز، يستعمل لنقل فكرة، بين ممارسي موضوع تقني متخصص.

من أمثلته: انعدام الوزن، داء الملوك، حاجز الصوت ، إبرار جوي، الغدة النكفية، مركز الثقل، أوكسيد الحديد، الحامض النووي، زواج الشغار. كبسولة فضائية، المياه الزرقاء .

الأمثال : Proverbs

المثل قول بليغ ذو معنى، يحمل رسالة أخلاقية أو عملية.

والأمثال ثابتة لا تتغير من الناحيتين النحوية والمعجمية،

أما من الجانب الدلالي فتحمل الأمثال معاني تختلف عن معاني مكوناتها الجزئية،

من الأمثال: بلغ السيل الزبى، تزبَّب قبل أن يتحصرم ، اختلط الحابل بالنابل لا يفل الحديد إلا الحديد، جزاء سنمار، تمخض الجبل فولد فأرا.

تابع : أنماط التجمعات اللفظية

- **التعبير الاصطلاحي: Idiom**

مجموعة مترابطة من الكلمات، تشكل تعبيرا يختص بلغة بعينها، ويجري في استعمالها، رغم أنه يحمل معنى خاصا يختلف عن المعنى النحوي والمنطقي لمكوناته ؛ فلا يتضح معناه الكلي من تجميع معاني كلماته.

مثل: حدائق الشيطان - الطابور الخامس - أعطى الضوء الأخضر- زوبعة في فنجان - على كف عفريت - في خبر كان - من تحت المائدة - رفع الراية البيضاء

- **الأفعال العبارية: Phrasal verbs**

تعبير متعدد الكلمات يضم الفعل وواحدا أو أكثر من الكلمات الوظيفية، مثل الظروف وحروف الجر. من أمثلته : رغب فيه، رغب عنه، ركب فوق أكتاف فلان، رمى إلى كذا، رمى فلانا بكذا، رمى بثقله. أَخَذَ عَلَى خَاطِرِهِ تألم وتكدر ؛ أَخَذَ عَلَى عَاتِقِه كذا؛ تحمل مسؤولية أَخَذَ كَذَا عَلَى (فلان)، عابه وانتقده؛ أَخَذَ الشَّيْءَ فِي الاعْتِبَارِ، اهتم به ووضعه في حسابه؛ أَخَذَ مِنْ (كَذَا) بِطَرَفٍ ، تعلمه واطلع عليه.

واقع معالجة التجمعات اللفظية العربية في الصناعة المعجمية

- يمكن استنتاج الوعي النظري بالظاهرة عند مصنفي المعاجم من جانبين :
- دراسة مقدمة المعجم المدروس لمعرفة هل دل النص على وعي مصنفي المعجم بالظاهرة أم لا.
- استقراء متن المعجم ؛ للبحث عن خصوصية للتجمعات اللفظية، من حيث تمييزها : إدراجا، أو تحريرا، أو تمييزا طباعيا.

تعامل المعاجم المدروسة مع التجمعات اللفظية

- عند دراسة كل من: المعجم الوسيط ، والمعجم العربي الأساسي والمحيط: معجم اللغة العربية ، ومجاني الطلاب والمعجم الكبير، وجد أنها لا تكاد تميز بين أنواع التجمعات اللفظية المختلفة :
- فلم يرد في مقدمة أي منها ما يشير إلى أن التجمعات اللفظية ينظر إليها بوصفها وحدات معجمية.
- وفي التطبيق المعجمي: ميز (المعجم العربي الأساسي) و(المحيط : معجم اللغة العربية) التجمعات الواردة فيهما - على مستوى الإخراج الطباعي - بوضعها في شكل مميز طباعيا، دون تمييز بين أي من أنواعها.
- وتفصيل ذلك كما يلي :

تفصيل معالجة المعاجم المدروسة للتجمعات اللفظية

(أ) : المعجم الوسيط :

- يتعامل مع نوع بوصفه وحدة معجمية مظهرا وعيا نظريا به، على مستوى التحرير والإخراج الطباعي. وذلك في الأسماء المركبة والتعابير المصطلحية.
- ويتعامل مع نوع آخر معاملة الشروح بإيراده في صورة سردية، بعد ما يفيد القول، أو بسبقه بعبارة: وفي المثل، أو: ومن أمثال العرب ، كما في التعبير الاصطلاحي والتصاحبات اللفظية، والأمثال والأقوال المأثورة.

تابع : تفصيل معالجة المعاجم المدروسة للتجمعات اللفظية

(ب) : المعجم العربي الأساسي :

- لم تذكر في صدره أي إشارة إلى التجمعات اللفظية التي يوردها ولكنه ميزها طباعيا بإيرادها بخط ثقيل بعد العلامة I ؛ وهوما يشير إلى وعي بالتجمعات، ومعاملتها باعتبارها وحدات معجمية، تستوجب ترتيبا، وتمييزا طباعيا، وطريقة في التحرير.
- متن هذاالمعجم أكثر المتون المدروسة وعيا بالظاهرة:؛ إذ
  - يميز التصاحبات أوالتلازمات اللفظية عن الأسماء المركبة.
  - يورد عدة أشكال من التجمعات بعد العلامة I ، مثل المصطلحات والعبارات المصطلحية، والتعابير الاصطلاحية، والأمثال.

تابع : تفصيل معالجة المعاجم المدروسة للتجمعات اللفظية

(ج): المحيط: معجم اللغة العربية :

- لم يحدد في صدره ما يشير إلى موقفه من الوحدات المعجمية متعددة الكلمات؛ ولم يقدم طريقة معتمدة في معالجتها.

➢ غابت فيه المعايير التي تُحدَّد سلفًا لإيرادها بوصفها مداخل رئيسية، لذا نجد المداخل الرئيسية والفرعية تختلط، على الرغم من تشابهها في الشكل وفى طبيعة المحتوى الدلالي.

(د) : مجاني الطلاب:

- لم يُظهِر ما يشير إلى أنه يعامل عباراته معاملة الوحدات المعجمية شروحا. ولكنه يعاملها معاملة مكملات الشروح :

فيوردها – تحريرا وإخراجا طباعيا - في صورة سردية لا تدل على كونها مداخل فرعية أو وحدات معجمية.

تابع : تفصيل معالجة المعاجم المدروسة للتجمعات اللفظية

(هـ) : المعجم الكبير:

- **لم يعامل المعجم الكبير التجمعات اللفظية معاملة الوحدات المعجمية : فلم يعدّها رؤوسا لمداخل إلا نادرا .**

➢ **وقد أوردها - عادة - بوصفها مادة فرعية**، أو **بعد ما يفيد القول**، أو **بسبقها بعبارة** نحو: **(ومن المجاز)** ، أو (ومن أمثالهم).

جمع مادة التجمعات اللفظية في معاجم العينة

- يتأبى استيعاب طبيعة التجمعات اللفظية على الحصر العقلي، الذي قد يصلح مع المفردات أو الوحدات المعجمية المفردة.
- لجأت معظم المعاجم الغربية إلى علاج هذا النقص باتخاذ مدونة تستخلص منها التجمعات اللفظية، وصُوَرَ ورودها، ونِسَبَ ترددها.
- كان لغياب الوعي النظري بهذه الظاهرة أثر سلبي على جمع مادة المعاجم العربية؛ إذ اكتفى معظمها بالنقل عن المعاجم السابقة.
- انفرد (المعجم العربي الأساسي)، في جمع مادته، بالاعتماد على مدونة بشكل جزئي .

قياس استيعاب المعاجم المدروسة للتجمعات اللفظية

- قاس البحث مدى استيعاب معاجم الدراسة للتجمعات اللفظية بطريقتين:

1. بمعرفة عدد مداخل التجمعات اللفظية في المعاجم المدروسة، في حرفي (الصاد، والذال) قياسا بعدد مداخل الحرف كلها.

2- قياس مدى استيعاب نوع من التجمعات اللفظية، هو (التعبير الاصطلاحي) في بابين من معجمين من معاجم العينة، مقارنا بالبابين من معجم جمعت مادته من مدونة حية، هو (معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة).

أولا: الاستيعاب في المداخل الرئيسية للتجمعات اللفظية
1- حرف (الصاد) نموذجا

المعجم	عدد مداخله الرئيسية	عدد التجمعات اللفظية فيها	نسبة التجمعات
المعجم الوسيط	160	—	% 0
العربي الأساسي	135	1	% 0.74
المحيط	749	1	% 0.13
مجاني الطلاب	118	—	% 0

تابع : الاستيعاب في المداخل الرئيسية للتجمعات اللفظية
2- حرف (الذال) نموذجا

المعجم المدروس	عدد مداخله الرئيسية	عدد تجمعاتها اللفظية	نسبة التجمعات
المعجم الوسيط	61	—	% 0
العربي الأساسي	44	—	% 0
المحيط	328	1	% 0.304
المعجم الكبير	898	22	% 2.45

- من الجدولين السابقين نلحظ ندرة ورود التجمعات اللفظية بوصفها مداخل رئيسية بين معاجم العينة.

ثانيا: استيعاب المداخل الفرعية للتجمعات اللفظية في معاجم الدراسة

1- حرف (الصاد) نموذجا

المعجم المدروس	عدد مداخله الفرعية	عدد تجمعاتها اللفظية	نسبة التجمعات
المعجم الوسيط	997	156	% 15.65
العربي الأساسي	1114	228	% 20.47
المحيط	749	162	% 21.63
مجاني الطلاب	810	68	% 8.4

- من الجدول نلحظ نقص الاستيعاب في إيراد التجمعات اللفظية في المداخل الفرعية لحرف الصاد بين أربعة معاجم من العينة.
- كان (المحيط) أكثرمعاجم العينة إيرادا للتجمعات اللفظية في المداخل الفرعية، وكان المعجم العربي الأساسي ثاني معاجم العينة استيعابا لهذه التجمعات.

تابع: استيعاب المداخل الفرعية للتجمعات اللفظية في معاجم الدراسة

2- حرف (الذال) نموذجا

المعجم المدروس	عدد مداخله الفرعية	عدد تجمعاتها اللفظية	نسبة التجمعات
المعجم الوسيط	360	177	%49.17
العربي الأساسي	307	186	%60.59
المحيط	328	135	% 41.16
المعجم الكبير	898	26	% 2.89

- يلحظ هنا اختلاف استيعاب المداخل الفرعية للتجمعات اللفظية في المعاجم المدروسة: فقد ظهرت أقل نسب الاستيعاب في المعجم الكبير، وأكثرها في المعجم العربي الأساسي.

ثالثا: مدى استيعاب المعاجم الحديثة للتعبير الاصطلاحي

نموذجا للتجمعات اللفظية

أ - مقارنة بين أعداد التعابير الاصطلاحية في كل من المعجم الكبير ومعجم التعابير الاصطلاحية المعاصرة

1- (حرف الذال نموذجا)

المعجم الكبير		معجم التعابير الاصطلاحية	
عدد مداخل الذال	عدد تعابيره الاصطلاحية	عدد مداخل الذال	عدد تعابيره الاصطلاحية
898	19	46	46

ب - مقارنة بين التعابير الاصطلاحية في كل من: (المحيط)، ومعجم التعابير الاصطلاحية المعاصرة (حرف الطاء نموذجا)

المحيط (معجم اللغة العربية)		معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة	
عدد مداخل الطاء	عدد تعابيره الاصطلاحية	عدد مداخل الطاء	عدد تعابيره الاصطلاحية
576	21	90	90

- يلحظ هنا مدى قلة رصد التعابير الاصطلاحية في معجم المحيط بانسبة لعدد مداخل حرف الطاء.
- كما يلحظ الفارق الكبير في استيعاب التعابير الاصطلاحية بين المعجمين.

ملاحظات على معالجة معاجم التجمعات اللفظية

- هناك نقص في معالجة المعاجم العربية لعدد من التجمعات اللفظية.
- يوجد نقص في استيعاب التجمعات اللفظية، في المعاجم التي خلصت لهذا النوع.
- بها خلط في التعامل مع أنماط التجمعات اللفظية.
- تحتاج الصناعة المعجمية العربية إلى البدء في تخطيط معاجم إلكترونية لأنماط التجمعات اللفظية، لا تكتفي بنقل النسخة الورقية إلى نسخة إلكترونية فحسب، بل تتعدى ذلك إلى الوفاء بمتطلبات معالجة اللغات الطبيعية.

خطة مقترحة لمعالجة المعجم العربي للتجمعات اللفظية

- تحديد المفاهيم والأنماط المعتمدة بوصفها مداخلَ للتجمعات اللفظية
- اتخاذ مدوَّنة حية لجمع المادة تمثل اللغة تمثيلا صادقا
- اختيار المداخل في إطار أهداف المعجم وطبيعته، وتنميطُها.
- تمييز التجمع العادي عن التجمع المعجمي
- وتوضيح الحدود الفاصلة بين الوحدات المعجمية ومكملات الشرح.

تابع خطة معالجة المعجم العربي للتجمعات اللفظية

- اتخاذ منهجية محكمة لإدراج التجمع اللفظي في متن المعجم، وتوظيف نظام الإحالة في الربط
- تمييز التجمع النحوي من التجمع المعجمي عند معالجة الأفعال العبارية
- تفعيل لغة المعجم في تحرير التجمعات اللفظية، والتخلي عن العبارات السردية.
- توظيف الطباعة في تقديم التجمعات اللفظية في شكل يحقق الإفادة بتمييزها للمستعمل والاتساق باطراد طريقة معالجتها في المعجم كله.

التجمعات اللفظية في المعاجم العربية الحديثة العامة : عرض ونقد

فاتحة (مشكلة البحث) :

تتكون الثروة اللفظية من مفردات ومركبات، أي تجمعات لفظية تتصاحب لتكوّن مفهوما خاصا، لا يؤديه التعبير بالكلمة المفردة. وتتنوع هذه التجمعات اللفظية تنوعا كبيرا: فمنها الكلمات المركبة، والعبارات المصطلحية، والتعابير الاصطلاحية، والأمثال، والأفعال العبارية، والتلازمات اللفظية، والتعابير السياقية. ولما كانت مهمة المعجم لا تقتصر على تقديم معنى الكلمة المفردة للقارئ، بل تتعدى ذلك إلى مساعدته على فهم النص المقروء واستيعابه، والتعبير الصحيح باللغة – كان على المعاجم أن تدخل التجمعات اللفظية في دائرة اهتمامها.

وقد اهتمت المعاجم الغربية بهذه التجمعات، وأدرجتها في معاجمها؛ إيمانا بأنها تشكل جزءا كبيرا من الثروة اللغوية لا يمكن إغفاله، ولا يستغني عنه دارس اللغة من أبنائها أو غير الناطقين بها. ولم تلتفت المعاجم العربية كثيرا إلى مثل هذه التجمعات.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة موقف المعاجم العربية الحديثة من هذا النوع من التجمعات اللفظية، وكيفية معالجة هذه المعاجم لها.

أهداف البحث:

1. تحديد أنواع التجمعات اللفظية التي ترد في المعجم العربي.
2. تبيّن مدى وعي المعاجم العربية العامة الحديثة، أحادية اللغة، بالتجمعات اللفظية.
3. توضيح كيفية تعامل المعاجم العربية مع التجمعات اللفظية من خلال العينة المختارة.
4. تقديم خطة مقترحة للطريقة المرتضاة في معالجة المعجم اللغوي العربي العام لهذه الظاهرة، في ضوء التجارب الغربية.

ضوابط البحث :

مادة البحث: **التجمعات اللفظية** في المعجم اللغوي العربي العام، بوصفها وحدات معجمية (معرَّفات).

عينة البحث:

اختار البحث **خمسة** معاجم عامة حديثة في اللغة العربية، تمثل نماذج مختلفة ، وهي:

1. المعجم الوسيط: أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط 5 ، عام 2021.

2. المعجم العربي الأساسي: أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، طبع لاروس 1988.
3. المحيط: معجم اللغة العربية: (أديب اللجمي وجماعة ...)، دار المحيط- باريس، ط2، عام 1994.
4. مجاني الطلاب: أصدرته دار المجاني ، بيروت- ط1، عام 1995.
5. المعجم الكبير: أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1، 2006.

وارتضى البحث أن يقارن كيفية تعامل هذه المعاجم مع التجمعات اللفظية بطريقة تطبيقية، من خلال فحص ثلاثة حروف، هي (الصاد) و(الذال) و(الطاء)، في المعاجم المذكورة.

❖ **تحديد المفاهيم:**

للتجمعات اللفظية سمات خاصة تميزها عن غيرها من أنواع الثروة اللفظية :

1- التجمعات اللفظية من حيث الشكل:

أ- **عبارة أو مركب.**

ب- **جملة.**

2- التجمعات اللفظية من حيث المحتوى الدلالي:

أ- **وحدة معجمية لغوية:**

وهي الكلمات أو التراكيب التي تحمل دلالة عامة غير محددة بطائفة معيّنة، مثل: بعيد النظر ، العدّ التنازلي ، لسان الحال .

ب- **وحدة معجمية موسوعية:**

ويقصد بها: الأعلام (أشخاص/ بلدان/ منظمات)، والمفاهيم والاتجاهات الفكرية أو الأدبية أو السياسية أو الدينية، وأسماء النبات والحيوان والمعادن.

ج- **وحدة معجمية مصطلحية،** مثل: الأشعة تحت الحمراء ، الحاسب الآلي الحبل الشوكي أو النخاع الشوكي.

3- التجمعات اللفظية من حيث الطبيعة أو الماهية :

- الكلمات المركبة Compound words .
- التصاحبات اللفظية Collocations .
- التعابير الاصطلاحية Idioms .
- الأفعال العبارية Phrasal verbs .
- العبارات المصطلحية Terminological Phrases .
- الأمثال Proverbs .

العبارات الجاهزة Ready made Expressions.

4- التجمعات اللفظية في متن المعجم :

أ- وحدة معجمية (معرّف).

ب-وحدة دلالية (مكمل تعريف).

❖ **الوعي النظري بالظاهرة في المعاجم المعتمدة :**

يمكن استنتاج الوعي النظري بالظاهرة عند مصنفي المعجم من جانبين:

أولهما: **دراسة صدر المعجم المدروس** لمعرفة: هل دل النص على وعي مصنفي المعجم بالظاهرة: (مفهوما أو ماصدقات أو جمعا أو اختيارا، أو إدراجا أو تحريرا أو تمييزا طباعيا)

وثانيهما: **استقراء متن المعجم**، بالبحث عن خصوصية للتجمعات اللفظية داخل متون المعاجم المدروسة من حيث تمييزها إدراجا أو تحريرا أو تمييزا طباعيا.

ويمكن ملاحظة **الوعي النظري** في الجداول التي تعرض أمثلة ونماذج من المعاجم المدروسة. ومنها نلحظ أن المعاجم المدروسة لا تكاد تميز بين أنواع التجمعات اللفظية على اختلافها.

❖ **استقراء متون المعاجم المدروسة**

متن المعجم العربي الأساسي أكثر المتون المدروسة وعيا بالظاهرة؛ إذ يميز التصاحبات أو التلازمات اللفظية عن الأسماء المركبة. ويلحظ أن المعجم العربي الأساسي يورد عدة أشكال من التجمعات بعد العلامة **I** ، ويميزها طباعيا بكتابتها بالخط المشبع الثقيل,

❖ **جمع مادة التجمعات اللفظية واختيارها في معاجم العينة :**

كان لغياب الوعي النظري بمثل هذه الظاهرة في المعاجم العربية أثر سلبي على جمع مادتها؛ إذ اكتفت معظم المعاجم بالنقل عن المعاجم التي تسبقها، فارتحلت التجمعات اللفظية في بطون المعاجم، وإن اختلفت طرائق المعالجة فيما بينها. ولم نجد من المعاجم المدروسة معجما اعتمد مدونة جمع منها مادته سوى (المعجم العربي الأساسي)، الذي اعتمد في جمع مادته على مدونة بشكل جزئي.

وقد قاس البحث **مدى استيعاب المعاجم المدروسة لمادة التجمعات اللفظية** بطريقتين:

أولاهما : **قياس مدى الاستيعاب بين المعاجم المدروسة** في أربعة من معاجم عينة البحث، بمعرفة **عدد مداخل التجمعات اللفظية** في حرفي (الذال) و(الصاد)، **قياسا بعدد مداخل الحرف كلها**، وأيضا **بعدد المداخل الفرعية للحرف.**

وثانيتهما: **قياس مدى استيعاب نوع** من أنواع التجمعات اللفظية، وهو **التعبير الاصطلاحي**، في بابين من معجمين حديثين من معاجم العينة، **مقارنا بالبابين من أبواب معجم جمعت مادته من مدونة حية**، هو (معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة).

- **أثر الوعي النظري بالتجمعات اللفظية في تحرير مادة معاجم العينة**

أوضح ما يميز طرائق تحرير هذه التجمعات – من خلال معاجم العينة– عرَضية المعالجة، وعدم النظر إليها باعتبارها أنماطا من المعرَّفات توجب طرائق معينة من التعاريف.

والتجمع اللفظي الواحد قد يحرر بأكثر من طريقة في متن المعجم الواحد؛ مما يدل على غياب أسس حاكمة في عملية تعريفه.

كما يمكن أن يختلف تحرير بعض مواد المعجم بصورة تغيِّر معناه .

- **كيفية تعامل معاجم العينة مع التجمعات اللفظية**

لم تتخذ المعاجم المدروسة طريقة منهجية محددة في التعامل مع هذه التجمعات ؛ فلم نلحظ التزاما في هذه المعاجم، بل في المعجم الواحد على بعض الأساسيات.

ولم يوظف الإخراج الطباعي في تمييز المركبات النحوية من المركبات المعجمية، أو تمييز أنواع المداخل الفرعية، أو زمر المعلومات المقدمة بثلاثة من معاجم العينة، هي الوسيط، والمحيط، والمجاني.